

جامعة بومرداس

كلية الحقوق

قسم العلوم السياسية

في اطار النشاطات العلمية ينظم قسم العلوم السياسية

**يوم دراسي حول: تأثير الفوارق العرقية والدينية على استقرار الدول**

**يوم 07- ماي 2017**

المشرف على اليوم الدراسي كل من:

د. مداني ليلي

أ. خيارى لطفى

ديباجة اليوم الدراسي:

لقد كان التنوع بمختلف مفاهيمه ومحصلته سواء كان قبليا أو دينيا أو عرقيا أو طائفيا مكونا أساسيا لمختلف دول العالم، إذ لا توجد تقريبا دولة يعيش علي أرضها شعب متجانس كليا، كما أن هذا التنوع يعتبر مصدرا لقوة الكثير من الدول التي يتشكل شعبها من فسيفساء من التنوع والاختلاف بمفهوم التميز، دون أن يكون لهذا الأخير أثرا سلبيا إلى حد تهديد استقرار أو بقاء الدولة القومية، إلا أن هذه الفوارق وربما إلى وقت قريب كانت أساس استقرار الدول لأن تلك الدول قفزت عن اختلافاتها الثقافية، وتمسكت بالأسس الانسانية كمصدر لتطورها واستمرارها وحتى استقرارها، إلا أن تلك الاختلافات اليوم وأيا كان نوعها طفت على السطح، وأصبحت مصدرا للعنف والانشقاق بل حتى الانفصال، وبالتالي تهديدها لاستقرار وحتى استمرار وبقاء العديد من الدول، وذلك من خلال ما نتجه اليه الأوضاع في هذا العصر "عصر الصراعات" أو ما يمكن تسميه بعصر الصحوة العالمية للانتماءات الفرعية، إذ عرفت وتعرف هذه الانتماءات الفرعية تزايدا وتشتتا لا مثيل له في التاريخ الإنساني، سواء تعلق الامر بالانتماءات الدينية أو العرقية أو القبلية وحتى المذهبية...، حيث أثرت هذه الصحوة بشكل سلبي على الكثير من الدول وفي مقدمتها الدول الاسلامية اليوم.



وفي هذا الاطار ارتأينا التطرق إلى مضمون هذا اليوم الدراسي من خلال معالجة اشكالية عامة تدور فحواها حول كيفية تأثير تشتت وتزايد الولاء للانتماءات الفرعية على استقرار الدولة القومية وعلى مستقبلها من خلال انشاء أجيال مشوهة الانتماء ان صح التعبير، أو تعاني من مشكلة المواطنة المنتقصة، في ظل الظلم الذي عادة ما يسلط هنا أو هناك على أقلية ما، ولأسباب ترتبط بالانتماء الديني أو العرقي أو القبلي أو الطائفي....من جهة؟ وفي الاتجاه المعاكس كيف يؤثر انهيار أو حتى ضعف الأنظمة على بروز الفرقاء العرقية والطائفية وتوظيفها داخليا وخارجيا؟،

وفي نهاية المطاف فان الهدف من هذا اليوم الدراسي هو التأكيد على أهمية أن يكون هناك احترام للحرية الانسانية كمعطى ثابت وطبيعي وعام، دون أن يكون هناك ترسيخ للفوارق أيا كان شكلها (قبلية أو عرقية أو طائفية أو دينية أو مذهبية) من طرف كل المجتمعات والأنظمة السياسية.

وضمن هذا الاطار نطرح امكانية التطرق إلى المحاور التالية:

### المحور الأول: التأطير الفكري لمفهومي الأقليات والفوارق العرقية والدينية والطائفية

- الاطار النظري لمفهوم الأقليات والتحديات الاجرائية
- المقاربات النظرية لدراسة الأقليات
- التوزيع الجيو سياسي للأقليات وتسييس المصطلح.

### المحور الثاني: نماذج عن صور الفروقات وتأثيرها على استقرار الدول

- نماذج عن واقع الأقليات المسلمة حول العالم وتأثيرها
- نماذج عن واقع الأقليات في العالم العربي وتأثيرها
- المحاصصة الطائفية في الدول العربية وتأثيرها

### المحور الثالث: واقع الأقليات بين ضمانات الدستور وضغوط السياسة في الأنظمة

#### الديمقراطية والأنظمة المتهاككة

- الاستعمار ودوره في التأسيس للتناقض داخل الدول من خلال الحدود وتحريك الأقليات.
- حكم الأقلية واضطهاد الأكثرية في الأنظمة الدكتاتورية والديمقراطيات المريضة السياسية



